حول لجنة إنهاض اللغة العربية

سيدي الأستاذ الزيات

مرني وأرضيَ نفسي ما كتبتم وما نشرتم لكرام الكتاب من الملاحظات على قرار لجنة إنهاض اللغة العربية وما انتهت إليه في اختيار الكتب التي تصلح لأن تكون في أيدي تلاميذ المدارس الثانوية وسيلةً إلى تقويتهم في اللغة العربية

ولكن شيئاً هاماً في قرار اللجنة قد فاتكم التنبيه إليه وما كان ينبغي أن يفوت : ذلك هو حق أدباء العروبة في مختلف أقطارها في أن يكون لهم ولمؤلفاتهم الأدبية اعتبار في نظر وزارة المعارف المصرية أولا ، ثم في نظر أعضاء هذه اللجنة ...

فهل تذكرت وزارة المعارف المصرية يوماً أن في هذه الأقطار التي تريد أن تفرض عليها زعامتها الأدبية — علماء وأدباء وكتاباً ومؤلفين ، هم في الطبقة الأولى من رجال الفكر العربي ؟ وهل عرفت أن لهؤلاء الأدباء كتباً ومؤلفات حقيقة بأن تكون موضع تقدير رجال المعارف في مصر حين يريدون أن ينهضوا بالثقافة الاسلامية

ذلك — ولا شك — شيء تعرفه وزارة المعارف ولا تنكره، ويعرفه أدباء مصر ولا ينكرون ، ولكن ما وراء هذه المعرفة ؟ هل قررت يوماً كتاباً في مدارسها لكاتب عربي في غير مصر ؟ هل عملت على أن يعرف تلاميذها في مصر أن في تلك البلاد كتاباً وأدباء ينبغي أن تُدرس آثارهم وينتفع بها؟

إن الكتب المصرية تملأ أسواق الشرق العربي ومكتباته ومدارسه ، ولا تخلو منها يد تلميذ عربي في تلك البلاد . فهل حرصت مصر على أن ترد هذا الجميل إلى أهله ؟ أم تراها ضريبة على هذه البلاد تؤديها لمصر غير منتظرة جزاء عليها ولو كان هذا الجزاء هو الاعتراف بالجميل ؟

أين مؤلفات الأساتذة إسعاف النشاشيبي في فلسطين ، وأمين الريحاني في لبنان ، وعلي الطنطاوي في دمشق ، وساطع الحصري وطه الهاشمي في العراق ؟ أليس لهؤلاء مؤلفات يمكن أن ينتفع بها في مصر ، لتزيد الروابط بين البلاد العربية توثيقاً وقوة ؟

م . سعيد

اقتراح على الشعراء

تتلى أطراف العالم العربي والعالم الاسلامي لأنهم يوقدون على قلبها بالحديد والنار والمكيدة في فلسطين ، وتسجل الأيام أروع قصة من قصص البطولات والإباء والتضحية في التاريخ كله ، وتصبحنا الأنباء وتمسينا بما يبسط قلوبنا ويقبضها سروراً بانتصار إخواننا أو ألماً من اندحارهم

وتلتقي مشاعر المسلمين والعرب لقاء عجيباً في هذه البقعة المقدسة من الأوطان العربية مما جعل الثورة الفلسطينية مبدأ عهد لتكوين الشعور الاسلامي والعربي ، ومدار ذكرى ومداولات حول النفس العربية وتاريخها وخصائصها وجهادها ومستقبلها

فكيف تمر بنا هذه الحوادث الجسيمة ، وتعرض على أعيننا وقلوبنا هذه المشاهد والمشاعر الفذة ثم لا تسجل تسجيلاً فنياً خالداً في معلولات و « ملاحم » كما كانت حروب « طروادة » مدار أناشيد الإلياذة اليونانية ؟

إن في شخصيات باعثي هذه الثورة وفي قوادها وفي جنودها رجالا ونساء وفي شرفهم وسمو أخلاقهم وفي الأهوال التي تحيط بهم ... معاني روائية نادرة ومنابع إلهام لذوي الأقلام

فمن يا ترى تنتدبه الأقدار وتصطفي قلمه لكتابة هذا الديوان الخالد كما اصطفت قلم الشاعر الكبير أحمد محرم لكتابة ديوان مجد العرب والاسلام الذي نرجو له التوفيق فيه ؟

إني أخشى أن أشير بأصبعي في هذا المقام إلى بعض الشعراء الذين أعرف في خيالهم الواسع قدرة على ملء الفجوات التي بين الحوادث، وقدرة على تلوين الشخصيات والأحداث، وعلى الربط و « الحبكة » الفنية في الاخراج، وعلى خلق شخصيات خرافية عند اللزوم

أخشى هذه الاشارة حتى لا أصد بعض الذين قد يقصدهم أن ذكرهم نبا عنه القلم في هذا المعرض. ولعل طبعهم الشاعر قد سما ونضج بالثورة الفلسطينية، و « قد يسمو الطبع الخافت لأن حادثة ما تحمله إلى الآفاق العليا من التفكير والافتنان، كما تعلو العاصفة بالهشيم والريش إلى حيث تحاق ذؤابات الدوح وأجنحة النسور ». كما يقول الأستاذ العقاد

ومن منا لم تسم بمشاعره حوادث فلسطين وتفجر في طبعه الشعر النفسي الذي يفيض على القلوب في بحوره الرسلة ؟

إني لم أعن أن أكون من رجال الشعر المنظوم الذي يرضى نفسي إلا اليوم حتى أظفر بهذا الشرف العظيم

فيا شعراءنا عشاق الخلود !

ليس التغزل في جسد جميل أو كأس فاتنة، ولا البكاء المزري بالرجولة من نفس هلوك على حبيب هاجر وخدين غادر، ولا الخواطر الكزة الضيقة في مناسبات الحياة الشخصية الأنانية، ولا الوصف التقليدي للطيارات والقطارات والابل والأشجار والأطيار، ولا ... ولا ... إلى آخر المكرور المعاد من العناوين المتوارثة كما تورث الأوعية والآنية ليصب فيها ... ليس كل أولئك شيئاً ذا خطر ورجاحة في ميزان المواريث الأدبية الخالدة، لأنها لا تقترن بالنفس العربية العامة الواحدة في كل الأشخاص والأمكنة والأزمنة ... وما لم يكن على الأثر الأدبي هذا الطابع طابع العموم والشمول فلن يحظى بالخلود

وفي الثورة الفلسطينية أوتار تتصل بكل قلب عربي ومسلم، فمن استطاع أن يجمع هذه الأوتار في يده، وأن ينشد عليها بإيمان وفن واستغراق، فسيذهب نشيده مردداً في كل يوم وفي كل مكان وبكل لسان ...

وإذا مرت الثورة الفلسطينية من غير شاعر واحد يرصدها ويغني لها ويندب .. فأخشى أن يحكم المستقبل على شعرائنا أنهم « قليلو الملاحظة : يذهبون إلى الغابة للبحث عن وقود ثم يرجعون فارغي الأيدي ! » كما يقول المثل الانجليزي ... أو أنهم يجرون وراء السراب ويتركون الأنهار المتفجرة ...

عبد المنعم خلوف

حاجي بابا في انجلترا

نشرنا في مجلتنا (الرواية) قصة بهذا العنوان للكاتب الانجليزي جيمز موير وصف فيها بعض النواحي الاجتماعية في بلاد إيران أوائل القرن التاسع عشر. فخشي بعض إخواننا الايرانيين أن يخلط القراء بين إيران القديمة وإيران الحديثة، مع أن المؤلف حدد زمن القصة بسنة ١٨٢٢. والواقع أن حاجي بابا لا يمثل في ذلك العهد إيران وحدها، وإنما يمثل مصر والشام والعراق وتركيا تمثيلا رائعاً لا يناقض الحقيقة. ومن يقرأ هذه القصة ثم يزر هذه البلاد اليوم يدهشه هذا التطور الذي نال العقلية الاسلامية في مدى قرن من الزمان. فان تفتح الأذهان في تركيا وإيران ومصر للآراء الجديدة والمدنية الحديثة لا يدع مجالا للشك في حيوية الاسلام ومرونة الشرق.

الى الاستاذ السكير فليكس فارس

تحية معجب أبهتها في هالة من معاني الشكر التي هي جواب لقرار الوفاء ... وما الوفاء إلا صدى هديتك التي بعثتها إلينا عن طريق الرسالة

أشرفت من فوق منبرك على عالم زاخر بشتى المعاني زادني يقيناً بأن الشرق هو الشرق وأننا كلنا على تباين أمصارنا أمة واحدة . . . وكأن كتابك هذا قد خلقني خلقة ثانية ذات مناعة لا تقبل مبادئ المترجمين المقلدين في رأيي وإن كانوا في رأي أنفسهم مجددين مبدعين

فشد على يدك فأنت صاحب رسالة ورسول بعث، فألق من فوق منبرك الهداية، وادحض ببيانك وحججك أباطيل المخدوعين المغرورين. أيدك الله بروح من عنده وجعلك في الأواخر مقام المجاهدين العاملين في الأوائل ...

« الزقازيق » محمد جمال الدين درويش

بعثة الامام محمد عبده

كان الدكتور محمد بهي قرقر والدكتور محمد ماضي عضوا بعثة المرحوم الشيخ محمد عبده قد أتما دراستهما في جامعة هامبرج

فى ألمانيا ونالا إجازة الدكتوراه منها . ثم رغبا إلى مشيخة الأزهر أن تطيل مدة البعثة لهما ستتين ينالا درجة الاستاذية من هذه الجامعة . وعرض هذا الموضوع على المجلس الأعلى فى إحدى جلساته السابقة كما عرض عليه ما أظهرته المشيخة من الرغبة فى سرعة الاستفادة من عضوى هذه البعثة وتعيينهما للتدريس فى الأزهر، فرأى المجلس الأعلى للتوفيق بين رغبة المشيخة فى سرعة الاستفادة منهما وبين رغبتهما فى الحصول على درجة علمية كبرى من جامعة هامبرج أن يعود إلى ألمانيا لمدة فصل دراسى واحد ثم يرجعا إلى مصر للعمل فى التدريس بالأزهر على أن يصرح لهما بعد ذلك بالسفر لأداء الامتحان لدرجة الأستاذية فى الوقت الذى يطلبان من المشيخة السماح لهما بالسفر فيه .

وقد أرسلت مشيخة الأزهر فى طلبهما لالحاقهما بوظائف التدريس فى بدء السنة الدراسية القادمة على أن يعودا لأداء الامتحان فى السنة القادمة .

العربان ويؤرخ الرافعى الخالد

نشرت مجلة اللطائف المصورة فى عددها الماضى ما يلى :

منذ نحو تسعة شهور والأستاذ محمد سعيد العريان ينشر فى « مجلة الرسالة » فصولاً متتابعة فى كل أسبوع عن حياة المغفور له السيد مصطفى صادق الرافعى أبى البلاغة والبيان الذى فقده عالم الناطقين بالضاد فى العام الماضى . وقد أذيع أنه سيجمع هذه الفصول الثمينة بين دفتى كتاب يصدره قريباً

والأستاذ العريان معروف بأدبه وسعة اطلاعه . وقد لازم الرافعى العظيم ملازمة طويلة ، فكان الفقيد يملى عليه كتاباته ويستشيره فى معظم أعماله وأسراره ، فأحاط علماً بشخصية الرافعى ووفق إلى دراستها دراسة مستفيضة ...

فهو بذلك خير من يتحدث عن الرافعى ويؤرخ حياته وأخلاقه وفلسفته والعوامل التى أثرت عليه وكونته ، وطريقته فى الكتابة وتسجيل خواطره العالية ، وما هى المناسبات والظروف التى كانت تدعوه إلى تأليف الكتب والقصص والمقالات ...

ولا شك فى أن هذا العمل من الأستاذ العريان يعد خدمة أدبية كبرى تفيد الأجيال القادمة أكثر من إفادتها الجيل الحاضر، ولووفق الأستاذ العريان فى تاريخ حياة الرافعى فانه سيخلد مع الرافعى ، فان كثيرين من الأدباء العالميين اشتهروا وخلدوا بوضعهم المؤلفات عن حياة أدباء سبقوهم أو لازموهم . وقد اشتهر الأديب الكبير « بوزويل » بملازمته للاديب جونسون وكتاباته عنه . وليس الرافعى بأقل قيمة من « جونسون » فهو مدرسة أدبية خالدة شهد لها أقطاب الفكر بامتلاكها ناصية البيان ، وقل من يستطيع دراستها والالمام بها وتحليلها ، وهى جديرة بأن تكتب حولها الرسالات التى تجيز لصاحبها أرفع الشهادات الأدبية ...

فنحيى فى الأستاذ العريان وفاءه للرافعى فى عصر يكاد ينعدم فيه الوفاء ، ونثنى على خدمته الأدبية الكبرى لعالم الأدب ، ونشكر مجلة الرسالة الغراء ، مجلة الأدب والفكر الرفيع ، مجلة الرافعى الخالد، على تسهيلها للأستاذ العريان مهمته وقيامها بتسجيل هذه الفصول الثمينة عن حياة أبى البيان

للحقيقة والتاريخ

نشرت الرسالة الغراء بعددها رقم ٢٧٠ مقالة بعنوان «فلسفة الأسماء» للأستاذ السيد شحاتة . وقد جاء فى هذا المقال « ولما ظهر الاسلام تطورت الأسماء عند العرب إذ سمى النبى (محمداً) مع أنه لم يسم أحد من قبل بهذا الاسم » والحقيقة أن هناك من سمى باسم محمد فى الجاهلية وهم ثلاثة :

١ — محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق الشاعر المشهور
٢ — محمد بن أحيحة بن الجلاح أخو عبد المطلب لأمه
٣ — محمد بن حمران بن ربيعة

أما أحمد فلم يسم به أحد فى الجاهلية وإن جاء التبشير فيه ، قال الله تعالى (وإذ قال عيسى بن مريم يابنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدى من التوراة ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد)

محمد عبد الغنى حسن

مجلة الأمالى — ببروت

وصلنا العدد الأول والثانى من مجلة (الأمالى) التى يتعاون — على إصدارها فى لبنان إخواننا الأساتذة الأدباء: محمد على الحومانى، والدكتور محمد خيرى النويرى ، وعارف أبو شقرا ، والدكتور عمر فروخ. ومجلة الأمالى هى شىء جديد فى صحافة لبنان، تنقل عن شرقية أصيلة وثقافة شاملة ومنطق متزن، وتشير إلى نهضة متوثبة فى الآداب والفنون ، وترمى إلى أهداف نرجو لهم فيها التوفيق والسداد . اشتراكها السنوى ٧٥٠ مليما وعنوانها :

ببروت — صندوق البريد ٩٤١